

Contribution of Tourism Investment in Achieving Sustainable Development Goals in Algeria The State of Adrar

Yousfat Ali ¹

¹ The Spatial and Entrepreneurial Development Study Laboratory, University of Ahmed Draia- Adrar, Algeria,
yousfatali@gmail.com

ARTICLE INFO

Keywords:
tourism, Investment
Heritage Tourism
Internal tourism
JEL Code: O16, O20,
L83.

ABSTRACT

Adrar is one of the strategic regions of the Algerian Sahara, For having energy resources, Tourist, Historical and archaeological significance that qualify them to attract a large number of tourists, But due to lack of facilities, Reception structures and poor tourist culture have made the number of tourists witnessing a decline.

The objective of this study is to study the tourism components in the state of Adrar and its characteristics, with emphasis on the Algerian experience in the heritage tourism industry in the southern desert of Algeria, and monitoring the efforts exerted to promote this sector in the state as a mechanism to diversify income and support economic growth with a focus on the investment side and its reality in the tourism sector for promotion And prosperity in internal tourism in the state of Adrar.

مساهمة الاستثمار السياحي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجزائر -حالة ولاية أدرار-

يوسفات علي ¹

¹ مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، جامعة أحمد درايا أدرار، الجزائر، yousfatali@gmail.com

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

السياحة
الاستثمار
السياحة التراثية
السياحة الداخلية

JEL Code: O16, O20,
L83.

المخلص

ولاية أدرار باعتبارها من بين المناطق الإستراتيجية في الصحراء الجزائرية، لامتلاكها موارد طاقوية، سياحية، تاريخية وأثرية مهمة تؤهلها لجذب عدد كبير من السياح، لكن ونظرا لقلة المرافق، وهياكل الاستقبال وضعف الثقافة السياحية جعلت عدد السياح يشهد انخفاضا.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مقومات السياحة في ولاية أدرار وخصائصها مع التركيز على التجربة الجزائرية في صناعة السياحة التراثية الصحراوية في الجنوب الجزائري، ورصد المجهودات المبذولة في سبيل ترقية هذا القطاع بالولاية كآلية لتنويع المداخل ودعم النمو الاقتصادي مع التركيز على جانب الاستثمار وواقعه في القطاع السياحي للترقية والازدهار بالسياحة الداخلية في ولاية أدرار.

مقدمة:

نظرا للرواج الكبير الذي يعرفه القطاع السياحي عالميا والاهتمام الذي شهده من طرف عديد الدول وهيئاته السياحية كالمنظمة العالمية للسياحة أو السلطات المحلية العمومية، فقد بات الاهتمام بالسياحة الصحراوية والنهوض بأقطابها المتميزة واستغلال مواردها الطبيعية والأثرية أمرا عاجلا لمساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصدر دائم لخلق الثروات وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما جعلها صناعة سياحية مزدهرة، تهدف لمنح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الاقتصادية والصناعية مساهمة منها في إعادة إحياء هذا النوع من السياحة.

تعد السياحة نشاطا منتجا، ذا تأثير إيجابي على جوانب كثيرة: اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، من خلال تعزيز معدلات النمو الاقتصادي، وزيادة مستويات الدخل، وتحقيق التنمية الاقتصادية ففي مصر مثلاً سنة 2016 قدرت المداخل السياحية ما نسبته 11,3% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي المغرب نسبة 9,7% وفي تونس 7%، وفي الجزائر يتوقع أن تحتل المرتبة 185 عالمياً.

في ولاية أدرار وبالرغم من توفر عديد المقومات السياحية المتميزة والفريدة في ولاية أدرار إلا أن هذه المقومات لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، كما أن ولاية أدرار لم تدرج على الخارطة السياحية بالشكل المناسب وأن الإقبال السياحي يقتصر في معظم الأحيان على سياحة الأعمال.

إشكالية الدراسة:

مما سبق ذكره جاءت الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

هل حجم الاستثمار في السياحة التراثية بولاية أدرار يتلاءم وحجم الحركة السياحية وهل هناك مجهودات رامية لتطوير آليات للحفاظ على الموروث السياحي؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة:

-تشخيص أهم المشكلات والعقبات التي تواجه النشاط السياحي بولاية أدرار، واقتراح الحلول اللازمة لعلاجها؛

-دراسة وتحليل للإمكانيات السياحية بمنطقة الدراسة والتعرف على المشاريع الاستثمارية؛

-وضع تصور للمساعدة في تنمية السياحة الداخلية لا سيما الموروث السياحي في ولاية أدرار.

المنهج المتبع في الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة وبالنظر إلى طبيعة الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه ملائم لتشخيص الاستثمار في السياحة التراثية بولاية أدرار. أما الإطار العام للدراسة فقد قسمناه إلى محورين أساسيين:

-المحور الأول: ماهية السياحة.

-المحور الثاني: دراسة وتحليل الاستثمار في قطاع السياحة في ولاية أدرار في مجال السياحة.

1-السياحة: هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان وزادت أهميتها في العقود الأخيرة، وأصبح عائدها ينافس عائدات الكثير من الصناعات لما تحقّقه من إيرادات وبالفعل أصبحت مصدر لخلق فرص عمل جديدة ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي ومصدر العملة الصعبة (نوال هـ، 2013، صفحة 74).

1-1 مفهوم السياحة: تعني السياحة في اللغة الذهاب والسير في الأرض، والتنقل من بلد إلى بلد طلب التتره أو الاستطلاع. ولعل هذا المعنى هو الذي أخذ منه مصطلح السياحة في العصر الحاضر، حيث يذهب السائح في أرجاء الأرض وينتقل من مكان إلى آخر. وكان الإنجليز هم أول من أطلق كلمة سياح (Tourists) على المشاركين في المرحلة الكبرى (Grand tour)، وهي رحلة ثقافية وفنية، ظهرت فكرتها في أوروبا في القرن السابع عشر الميلادي. وجاء بعد ذلك الفرنسيون ليوسعوا من مفهوم السياحة ليشمل السفر بغرض الترفيه؛ ثم اتسع المفهوم أكثر من ذلك ليشمل كل ما له علاقة بالسفر والانتقال (والآثار، 2012، صفحة 22).

تعريف المنظمة العالمية للسياحة: عرفت بأنها " مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى" (العزیز ت.، 1997، الصفحات 21-22).

1-2 خصائص السياحة:

-تعتبر من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة؛

-نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية؛

-مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية؛

-السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى؛

-كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع المميز المزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛

1-3 مفهوم السائح: حسب يفاستينارد (Yves Tinard) يمكن اعتبار السائح كل شخص ينتقل خارج محل إقامته لمدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة كاملة ولا تزيد عن 4 أشهر لأجل احد الأسباب: المتعة، الصحة، المهمات، رحلات دراسية، أعمال (Y, 1992, p. 41).

1-4 الاستثمار السياحي:

1-4-1 مفهوم الاستثمار السياحي: "ذلك النشاط الخدمي المرتبط بالميادين المتعلقة بالنشاط السياحي بداية بالفندقة إلى تنظيم الأسفار مروراً بوسائل الترفيه والتنزه والخدمات الإضافية" (النبی، 2004، صفحة 198).

1-4-2 أهداف الاستثمارات السياحية:

أ- **أهداف اقتصادية:** خلق مشروعات تنموية تؤمن عوائد اقتصادية للبلد وتنشط الدورة الاقتصادية؛
- توفير رأس المال اللازم لدفع عجلة النمو الاقتصادي وزيادة الطاقة الإنتاجية في أي دولة؛
- تنمية مناطق الجذب السياحي بهدف زيادة العائدات السياحية للمساهمة في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات.

ب- **أهداف سياسية:** رفع مكانة الدولة سياسيا من خلال زيادة القدرة الأمنية وأداء النظام السياسي بشكل قوي.
- تعزيز القدرات التفاوضية للدول مع الدول والمنظمات الأخرى.

ج- أهداف اجتماعية: رفع مستوى المعيشة؛

- سد الفجوة التنموية الاقتصادية بين أقاليم الدولة المتطورة وغير المتطورة عن طريق تطوير مناطق الجذب السياحي.

1-5 مزايا الاستثمار السياحي في الجزائر: المزايا التي تمنحها الجزائر للمستثمرين في السياحة:

- يتكفل صندوق دعم الاستثمارات، والترقية ونوعية النشاطات السياحية، بالنفقات المرتبطة بالترقية السياحية وكل النفقات الأخرى الخاصة بدعم إنجاز مشاريع استثمارية سياحية؛
- تخضع النشاطات السياحية للضريبة على أرباح الشركات بنسبة 19 ٪، في حين تخضع النشاطات الأخرى لنسبة 25 ٪ من هذه الضريبة؛

- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 10 سنوات بالنسبة للمؤسسات السياحية التي ينشئها المقاولون الوطنيون أو الأجانب، باستثناء الوكالات السياحية، وكذا شركات الاقتصاد المختلط التي تنشط في قطاع السياحة؛
- تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية التي تنجز على مستوى ولايات الشمال وولايات الجنوب؛ على التوالي من تخفيض بـ 3 ٪ و 4,5 ٪ من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية؛

- أما عمليات تحديث المؤسسات السياحية والفندقية التي تنجز على مستوى ولايات الشمال وولايات الجنوب، في إطار "مخطط نوعية السياحة"، فتستفيد على التوالي من تخفيض بـ 3 ٪ و 4,5 ٪ من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية؛

- الإعفاء الدائم من الرسم على النشاط المهني، بالنسبة للنشاطات السياحية، الفندقية والحموية؛
- تطبيق النسبة المخفضة بـ 7 ٪ من الرسم على القيمة المضافة، إلى غاية 31 ديسمبر 2019، في ما يخص الخدمات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية، وكذا نشاطات المطاعم السياحية المصنفة، والأسفار وتأجير سيارات النقل السياحي (الاستثمار (p. 03, 2014)؛

- المؤسسات السياحية بالولاية

الجدول رقم 01: الحظيرة الفندقية لولاية أدرار لغاية شهر نوفمبر 2017

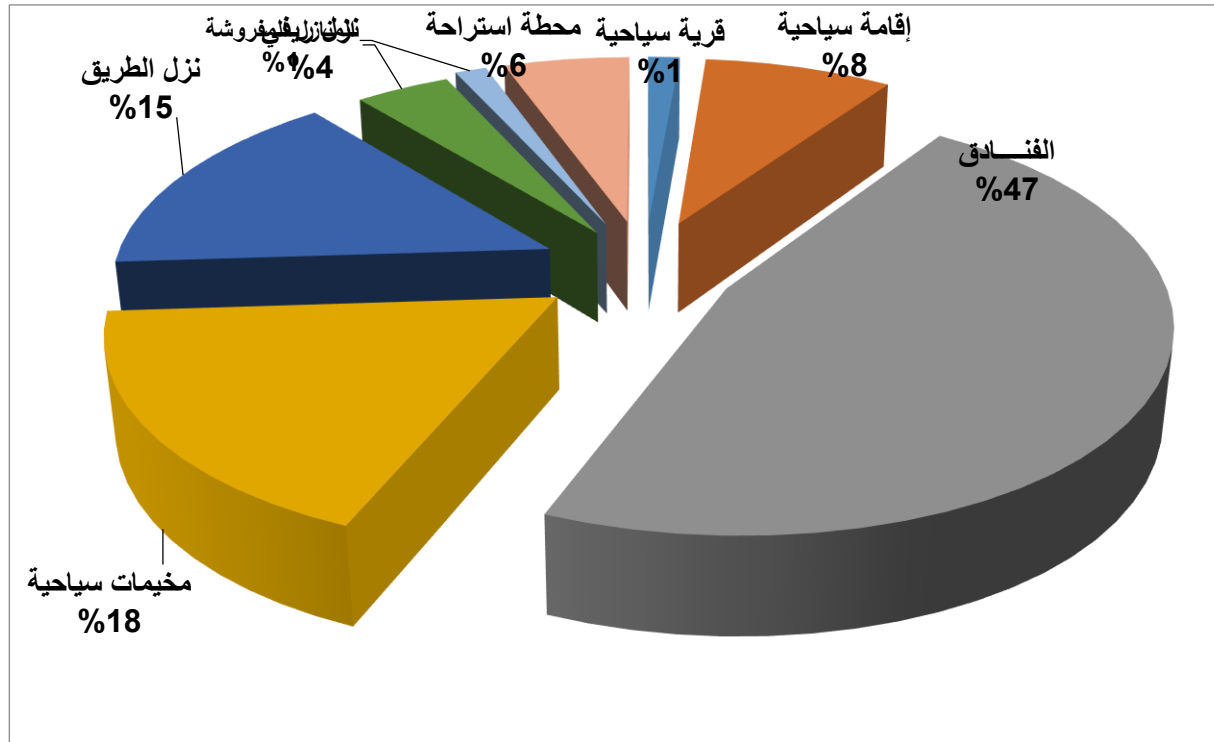
الرقم	اسم المؤسسة	رقم الاعتماد وتاريخه	التصنيف	عدد الغرف والأسرة	
				الغرف	الأسرة
01	فندق توات	رقم : 01 بتاريخ	مصنف 03 نجوم	53	120

		تصنيف قديم	2010/01/03		
192	98	مصنف 03 نجوم تصنيف قديم	رخصة الاستغلال بعد انتهاء الأشغال	فندق قورارة	02
130	70	غير مصنف	رقم 03 بتاريخ 2005/11/16	فندق الجامعة الافريقية	03
48	23	مصنف نجمة (01) واحدة	رقم 01 بتاريخ 2008/03/05	فندق تيممي	04
88	44	مصنف 03 نجوم بتحفظ	رقم 175 بتاريخ 2012/02/21	فندق قصر ماسين	05
22	10	غير مصنف	رقم 01 بتاريخ 2007/06/04	نزل عائلي اقربنيج	06
156	78	غير مصنف	رقم 04 بتاريخ 2011/04/04	إقامة سياحية مراقن	07
48	23	غير مصنف	رقم 10 بتاريخ 2010/09/19	محطة الاستراحة جنان الملك	08
14	07	غير مصنف	رقم 07 بتاريخ 2010/11/07	محطة الاستراحة الغندور	09
08	04	غير مصنف	رقم 02 بتاريخ 2010/08/15	محطة الاستراحة لمراح	10
80	40	غير مصنف	رقم 03 بتاريخ 2011/03/28	محطة الاستراحة وردة الرمال	11
18	09	غير مصنف	رقم 04 بتاريخ 2010/12/14	محطة الاستراحة مرمورة	12
18	09	غير مصنف	رقم 05 بتاريخ 2010/12/26	محطة الاستراحة امقيد	13
08	04	غير مصنف	رقم 01 بتاريخ 2011/03/23	محطة الاستراحة دار السلام	14
30	15	غير مصنف	رقم 02 بتاريخ 2011/03/28	محطة الاستراحة السلخ ابراهيم	15
24	06	غير مصنف	رقم 01 بتاريخ 2012/10/16	مخيم تينفراس	16
97	30	غير مصنف	رقم بتاريخ 2015/03/23	مخيم تيطاوين	17
40	14	غير مصنف	رقم بتاريخ 2016/03/31	محطة الاستراحة دار الكاف	18
20	10	غير مصنف	رقم بتاريخ	محطة الاستراحة اخام تيميمون	19

			2016/06/27		
20	60	30	الملف على مستوى الوزارة	/	فندق تكيالت
21	48	11	في انتظار استكمال الملف الإداري	/	امازاتن
	1311	624	العدد الإجمالي		

المصدر: (أدرار، 2017، صفحة 14)

الشكل رقم 01: وضعية المشاريع السياحية عبر ولاية أدرار لغاية 15 نوفمبر 2017



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (أدرار، 2017، صفحة 18)

-التوافد السياحي:

الجدول رقم 02: توزيع الوافدين حسب الفندق

عدد الزبائن				التسمية
أجانب		جزائريون		
الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
537	296	4239	2001	فندق توات
08	08	330	330	فندق إغزر
23	20	202	202	فندق مولاي الحسين
348	221	7747	4527	فندق تيمي

170	135	10998	2597	الإقامة السياحية مراقن
139	70	1373	931	فندق الجامعة الإفريقية
164	120	1357	1357	فندق قصر ماسين
23	23	88	64	نزل أفرنج
1151	400	6493	3605	فندق قورارة
00	00	56	33	محطة الإستراحة- وردة الرمال-
47	27	162	162	محطة الإستراحة- بودراع توفيق-
00	00	48	20	محطة الإستراحة- لمراح-
00	00	86	44	محطة الإستراحة- غندور ع/الرحمان-
01	01	48	35	محطة الإستراحة- أمقيد-
11	11	44	20	محطة الإستراحة- اخام تيميمون-
00	00	60	40	محطة الإستراحة- مرمورة-
/	/	/	/	محطة الإستراحة- دار السلام-
00	00	108	54	محطة الإستراحة - مزوزي قدور-
00	00	84	60	محطة الإستراحة- السلخ إبراهيم-
00	00	55	30	مخيم " تينفراس "
00	00	45	25	مخيم " تيطاوين "
2622	1332	33623	16137	المجموع

المصدر: (التقليدية، 2016، صفحة 23)

-مناطق التوسع السياحي:

المناطق الموجودة: توجد (05) مناطق للتوسع، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 88-232 مؤرخ في 1988/11/05:

جدول رقم 03: يوضح مناطق التوسع السياحي

البلدية	اسم المنطقة	المساحة بالهكتار	الملاحظة
تيميمون	تادلست	94,59	-دراسة التهيئة موجودة (ANDT) -انطلاق أشغال التهيئة في طور الإعداد (عملية مركزية)
أدرار	بريع	117.33	تم استهلاك الوعاء العقاري ولم يبق سوى 04 هكتارات في نزاع مع الملاك
رقان	تاويريرت	48	- لا يوجد معالم - لا يوجد مخطط التهيئة السياحية (PAT)
تينركوك	برج زاوية الدباغ	1.5	تم تحويلها إلى محمية طبيعية
تمقطن	الشارف سيدي عيسى	12,5	- لا يوجد معالم - لا يوجد مخطط التهيئة السياحية (PAT)

المصدر: (التقليدية، التقرير، 2017، صفحة 06)

ملاحظة: توصيات مخطط التهيئة السياحية للولاية بإلغاء 04 مناطق وهي: بربع، تاويرت، الشارف سيدي عيسى و برج زاوية الدباغ، والإبقاء على منطقة واحدة وهي : تادلست (LE SDAT W.ADRAR P114)

جدول رقم 04: المناطق المقترحة للتوسع السياحي

الملاحظة	المساحة بالهكتار	اسم المنطقة	البلدية
تم قبول الدراسة بعد عرض المرحلتين الأولى والثانية والعملية في انتظار صدور المرسوم المحدد والمعرف لهذه المناطق	135	بودة 01	بودة
	120	بودة 02	
	140	بودة 03	
	10	تقلزي	شروين
	100	إغزر	أولاد سعيد
سيتم إدراجهم ضمن المخططات التنموية القادمة	60	أغنت	تيميمون
	8	تغنطاس	تينركوك
	40	تينورت	رقان
	30	قصر تماست	تامست
	643 هكتار	09 مناطق	المجموع

المصدر: (التقليدية، تقرير، 2017، صفحة 08)

-النشاطات الاستثمارية ذات الطابع السياحي:

جدول رقم 05: حصيلة وضعية المشاريع السياحية عبر الولاية إلى غاية 31 ديسمبر 2016

عدد المشاريع	طبيعة المشروع	العدد	طاقة الإيواء بالأسرة	عدد مناصب الشغل
74 مشروع	قرية سياحية	01	520	1531
	إقامة سياحية	06	903	177
	فندق	34	3805	732
	مخيم	13	647	104
	نزل طريق	11	405	36
	نزل ريفي	03	62	15
	المنازل المفروشة	01	32	12
	محطة استراحة	04	121	28
المجموع		74	6495	2635

المصدر: (التقليدية، تقرير، 2016، صفحة 23)

جدول رقم 06: وضعية مشاريع الاستثمار السياحي المتحصلة على موافقة الوزارة الأولى 2016

رقم	طبيعة	المستثمر	الموقع	مساحة	القيمة المالية	طاقة الإيواء	عدد	تاريخ موافقة	الملاحظات
-----	-------	----------	--------	-------	----------------	--------------	-----	--------------	-----------

	المشروع			م2	(100 دج)	المناصب	الوزارة	
01	فندق	بن الشيخ أحمد	بلدية أدرار	347	68811.40	75	08	2016/06/02
								في طور الإنجاز 70 %
02	فندق	حميم قويدر	تينركوك	2000	60000.00	56	15	2016/03/10
								لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
03	فندق	الغناي محمد	تيميمون	15000	40000.00	104	22	2016/01/25
								لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
04	فندق	بلحسين عيسى	تيميمون	20000	750000.00	292	55	2016/02/25
								لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
05	محطة استراحة	تيرس سعيد	تيميمون	2003	5000.00	35	12	2016/02/25
								في طور الإنجاز 40 %
06	فندق	بسبس فوضيل	اوقروت	10000	114100.00	100	25	2016/01/28
								لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
07	نزل الطريق	تيطافي محمد أمين	تامست	10000	16561.65	23	03	2016/06/02
								في طور الإنجاز
08	نزل الطريق	الحاج الصديق فاطمة	زاوية كنتة	10000	70000.00	32	20	2016/06/02
								في طور الإنجاز
09	مخيم	بالخو احمد	بلدية سالي	1550	50000.00	40	13/15	09/02/2016
								لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
10	نزل الطريق	حماد سليمان	بلدية رقان	10000	9580.00	14	06	2016/06/02
								لم ينطلق في إنجاز المشروع

11	نزل الطريق	الدهبي عبد الله	بلدية سالي	10000	9580.00	14	06	2016/06/02	لم ينطلق في إنجاز المشروع
12	فندق	العلوي عبد الله	اولف	10000	46160.00	60	29	2016/01/28	في طور الإنجاز " الإحاطة "
13	نزل	شركة تيقنظف	ب.ب.م	10000	96480.00	20	06	2016/02/25	لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
14	فندق	يوسف بومدين	بلدية ادرار	303	63106.4	42	22	2016/01/25	في طور الإنجاز 85%
15	مخيم سياحي	مومني احمد	بلدية ادرار	12859	20000.00	150	08	2016/01/21	في طور الإنجاز 15%
16	فندق	بولحارس عبدالحق	بلدية ادرار	333	38800.00	21	13	2016/06/02	في طور الإنجاز 50%
17	المنازل المفروشة	بخدا محمد	بلدية ادرار	800	65000.00	32	12	2016/06/02	في طور الإنجاز 60%
18	مخيم سياحي	مهداوي علي	بلدية انزجمير	10000	25000.00	120	10	2016/11/08	لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
19	نزل الطريق	شركة صحاري الجنوب	بلدية رقان	8860	7034.72	30	15	2016/11/10	لم ينطلق في المشروع لم يستلم رخصة البناء
20	فندق	اسماعيل بوليبينة	تيميمون	/	/	80	15	2016/11/17	في طور الإنجاز 60%

المصدر: (التقليدية، تقرير ، 2016، صفحة 10)

2- واقع الاستثمار في السياحة بولاية ادرار

نبذة عن ولاية أدرار: تحتل ولاية أدرار موقع استراتيجي هام كونها منطقة حدودية وتقدر مساحتها بـ 427968 كم² أي حوالي 17.97% من مساحة التراب الوطني ، وتشمل كقطب سياحي على 04 أقاليم .

إقليم قورارة: يتمثل في 04 دوائر (تتركوك، تيميمون، شروين، أوقروت)

إقليم توات: ويتمثل في 05 دوائر (أدرار، تسابيت، فنوغيل، زاوية كنتة، رقان)

إقليم تديكلت: يتمثل في دائرة واحدة (أولف)

إقليم تنزروفت: يتمثل في دائرة واحدة (برج باجي المختار)

أما عن مناخ المنطقة فهو يتميز بأنه صحراوي جاف وبارد شتاءً تتراوح درجة حرارته ما بين 0° شتاءً (شهر يناير)، و 48° صيفاً (جويلية، اوت).

وعن معدل الأمطار فهو يقدر بأقل من 13 مم في السنة، كما تحتاج المنطقة رياح موسمية معدلها يقارب 70 % مصحوبة بزوايا رملية خلال شهري فبراير إلى مارس .

2-1 السياحة بولاية أدرار

ولاية أدرار مصنفة كقطب سياحي بامتياز لما لها من خصوصيات جعلت منها مقصد سياحي للسياح الأجانب والوطنيين خلال مواسم السياحة الصحراوية، ابتداء من أكتوبر من كل سنة لأواخر شهر ماي من السنة المقبلة ، وذلك لما يتوافر من إمكانات بيئية وطبيعية وثقافية وتاريخية واجتماعية والمتمثلة في طيبة أهلها الذين يتميزون بكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

ومن خلال الآتي سنبين بوضوح الإمكانيات السياحية التي تتميز بها الولاية.

2-2 الإمكانيات السياحية بولاية أدرار

تتوفر الولاية على موارد سياحية ساحرة منها الطبيعية، والتاريخية، والثقافية، بالإضافة إلى الثروات البيولوجية (النباتية، والحيوانية) .

2-2-1 الثروات البيولوجية: تتوفر الولاية على أنواع معينة من نباتات وأعشاب، وحيوانات

أ-الثروات النباتية: أشجار غابية،شوكية، واحات نخيل، كما توجد أعشاب نادرة بمنطقة مترون، وعلى ضفاف هضبة تادمايت.

ب-الثروات الحيوانية: من الحيوانات الأكثر وفرة بالمنطقة، الإبل، الماعز، الأغنام، وحيوانات أخرى كالأرنب، الدجاج، الديك الرومي. ولا ننسى الطيور فالسبخ وبعض المناطق الرطبة تعرف نشاطاً حديثاً لبعض الطيور المهاجرة مثل: cigogne blanche, Flaman rose, spatule, canar col vert, casarca,

ج-الطبيعية: تتوفر الولاية على عناصر طبيعية هامة للجذب السياحي تأهلها لتكون في مقدمة الولايات في الجذب السياحي ومقصد سياحي بامتياز.

من أشهر هذه العناصر: العرق الغربي الكبير، عرق شاش، تادمايت، تانزروفت، بالإضافة إلى السبخ في المتواجدة في مختلف مناطق الولاية (بنميمون، بودة، سالي، ومن أشهرها سبخة مقرحان ، والزلماتي).

كما لا ننسى الوديان والتي زادت من جمال المنطقة منها ، وادي مسعود، وادي تليلة، الوادي الأبيض.

2-2-2 المناطق الرطبة والمناطق المحمية: توجد مناطق رطبة بولاية ادرار مصنفة عالمياً منها منطقة تمنطيط (رامسار)، ومنطقة عين بلبال، منطقة اولاد سعيد (هذه غير مصنفة)، أما عن المناطق المحمية فتوجد منطقة وحيدة وهي منطقة تينركوك.

2-2-3 الموارد الأثرية والتاريخية: توجد عدة محطات لرسمات صخرية في مناطق مختلفة بولاية ادرار تدل على ثقافة القبائل التي مرت بالولاية، كما تتوفر على فصوص ذات طابع عمراني تقليدي ونظام سقي تقليدي (الفقارة) وهي: أ- **النقوش الصخرية:** بمنطقة أولف، المطارفة، مطريوان، تيمقطن، تيمياوين، وبضفاف هضبة تادمايت معالم الجيولوجية.

ب- **الفقارة:** نظام السقي بالفقارة من أرقى الأنظمة للمحافظة وتوزيع المياه، ويعود إنشاء هذا النظام للقرن الثامن ميلادي.

ج- **المعالم الأثرية العمرانية:** من المعالم الأثرية والتي تتباهى بها ولاية ادرار هي القصور القديمة، والقصبات، وفضاءات واحاتية (أكثر من 294 واحة منها ، تابلوكزة ، زاوية الدباغ، ماسين، قنطور، تييرغامين، بودة، أقبلي، أولف).

2-3-3 الموارد الثقافية: تعتبر المؤهلات الثقافية التي تزخر بها الولاية جد هامة ومن أهمها:

2-3-3-1 الزيارات: تقام على مستوى كل قصر ، وتوجد حوالي 1000 احتفال وموسم محلي بالولاية، و الزيارات هي ذات أبعاد ثقافية ودينية واجتماعية وسياحية دأب عليها أصحاب المنطقة تبركاً بمآثر أولياء الله الصالحين.

2-3-3-2 الزوايا والأضرحة والمساجد القديمة: إضافة للدور العلمي الديني والثقافي الذي تؤديه هذه المرجعيات، فتعتبر مصدر إلهام روحي وفني للمبدعين والمفكرين والفنانين، وتمتلك الزوايا مكتبات ثمينة في علوم الفقه والبلاغة والجبر والصرف والنحو وعلم الفلك.

2-3-3-3 المخطوطات: لقد قام فقهاء وعلماء توات بنقل ما عندهم من علوم ومعارف في مخطوطات ، وهذه بعض الإحصائيات الأولية لأماكن تواجد المخطوطات بولاية ادرار:

- مكتبة أحمد بابا تبنيكو - مالي - : 127 مخطوطة

- مكتبة ماما حيدرة - مالي - : 48 مخطوط

- مكتبة غانا : 31 مخطوطة

- مكتبتى شنقيط ورقان - موريتاني - : 08 مخطوطات

- مكتبة دار الكتب والوثائق القومية - مصر - : 08 مخطوطات

- مكتبتى كادونا وأبادان - نيجيريا - : 06 مخطوطات

2-3-4 الفلكلور والغناء الشعبي: تشتهر مدينة ادرار بأنواع مختلفة من الغناء ، منها : صارة، الطبل، قرقابو، الزمار، الحضرة، البارود، أهل الليل (غناء زناتي محلي مصنّف من طرف UNESCO كتراث غير مادي).

خاتمة:

من خلال تطرقنا لواقع السياحة بولاية أدرار، تبين لنا بأن هذه الأخيرة تزخر بإمكانيات سياحية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا في الصحراء الجزائرية ، وذلك لما لها من موقع استراتيجي وما تمتلكه من إمكانات سياحية متنوعة منها التاريخية والثقافية والدينية والطبيعية، والاهتمام بالاستثمار في هذا المجال وتقديم تسهيلات اكبر للمستثمرين. توصلت هذه الدراسة لعدد النتائج تلخص في ما يلي:

- اتضح من الدراسة أن حجم الاستثمار في القطاع السياحي بحاجة للتطوير وهناك مشاريع عديدة قيد الانجاز لا بد في الإسراع لإكمالها لإطلاق برامج سياحية لخلق حركة سياحية بالولاية.
- الموروث السياحي بولاية أدرار غني ومعتبر جدا، لكنه يعاني من قلة الاهتمام وإهماله لا سيما أن المنطقة أصبحت تتجه للاستثمار الصناعي والفلاحي، وهذا يستدعي ضرورة التدخل لإعطاء القطاع السياحي الأهمية التي يستحقها بالنظر للإمكانات السياحية الكبيرة جدا بولاية أدرار.
- لوحظ إهمال المعالم السياحية واغلبها يخص السياحة التراثية وهي بحاجة إلى ترميم للحفاظ عليها وحمايتها من الاندثار.
- رغم المجهودات المبذولة من طرف مديرية السياحة بولاية أدرار للاهتمام بالقطاع إلا أنها لا تكفي لأنها لم تمنح الموروث السياحي بالولاية الأولوية لأنه هو الذي يمنح الخصوصية لهذه الولاية الغنية بموروثها السياحي.
- لا بد لجميع الفاعلين سواء مديرية السياحة أو المجتمع المدني أو الوكالات السياحية أن تتحمل مسؤوليتها تجاه هذا القطاع الغني والذي يعتبر احد القطاعات الفتية والقابلة للتطور للحفاظ على التراث السياحي الموروث وإظهار أحد الأوجه المهمة المرتبطة بالهوية الوطنية المتنوعة.
- إعادة بعث المشاريع السياحية المتوقفة وذلك من خلال تقديم المساعدات اللازمة لإكمال انجازها، وتسوية مشكل العقار.
- صعوبة في الحصول على القروض المالية لتمويل المشاريع السياحية بالنسبة للمستثمرين.

قائمة المصادر والمراجع:

- Y, T. (1992). *Le Tourisme Economie et Management*. France: Mc GRAW-HILL.
- الاستثمار ١. ١. (2014, 01 15). *تدابير لدعم الاستثمار حسب القطاع*. Consulté le 11 19, 2020, sur <http://www.andi.dz/index.php/ar/mesures-d-appui-par-secteurs-d-activites>
- الطائي حميد عبد النبي. (2004). *التسويق السياحي*. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2012). *توثيق تجربة الهيئة العامة للسياحة والآثار في تطوير قطاع اقتصادي جديد*. السعودية.
- توفيق ماهر عبد العزيز. (1997). *صناعة السياحة*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- مديرية السياحة والصناعات التقليدية أدرار. (2017). *تقرير الثلاثي الثالث لسنة 2017 عن وضعية الحظيرة الفندقية بولاية أدرار*.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2016). *تقرير . التقرير المتعلق بحصيلة وضعية المشاريع السياحية للولاية لغاية 31 ديسمبر، أدرار*.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2016). *تقرير . التقرير المتعلق بوضعية مشاريع الاستثمار السياحي التي تحصلت على الموافقة من الوزارة الاولى، أدرار*.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2016). *تقرير إحصائيات توافد السياح بولاية أدرار*. أدرار.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2017). *التقرير . المتعلق بمناطق التوسع السياحي للسداسي الأول، أدرار*.

مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2017). تقرير. صادر يتعلق بالمناطق المقترحة للتوسع السياحي للسداسي، أدرار.
هاني نوال. (2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث، 13(13).